العدد 36 –أبريل/نيسان 2025

نحن مريميّون

الإقليم المريمي المتوسّطي

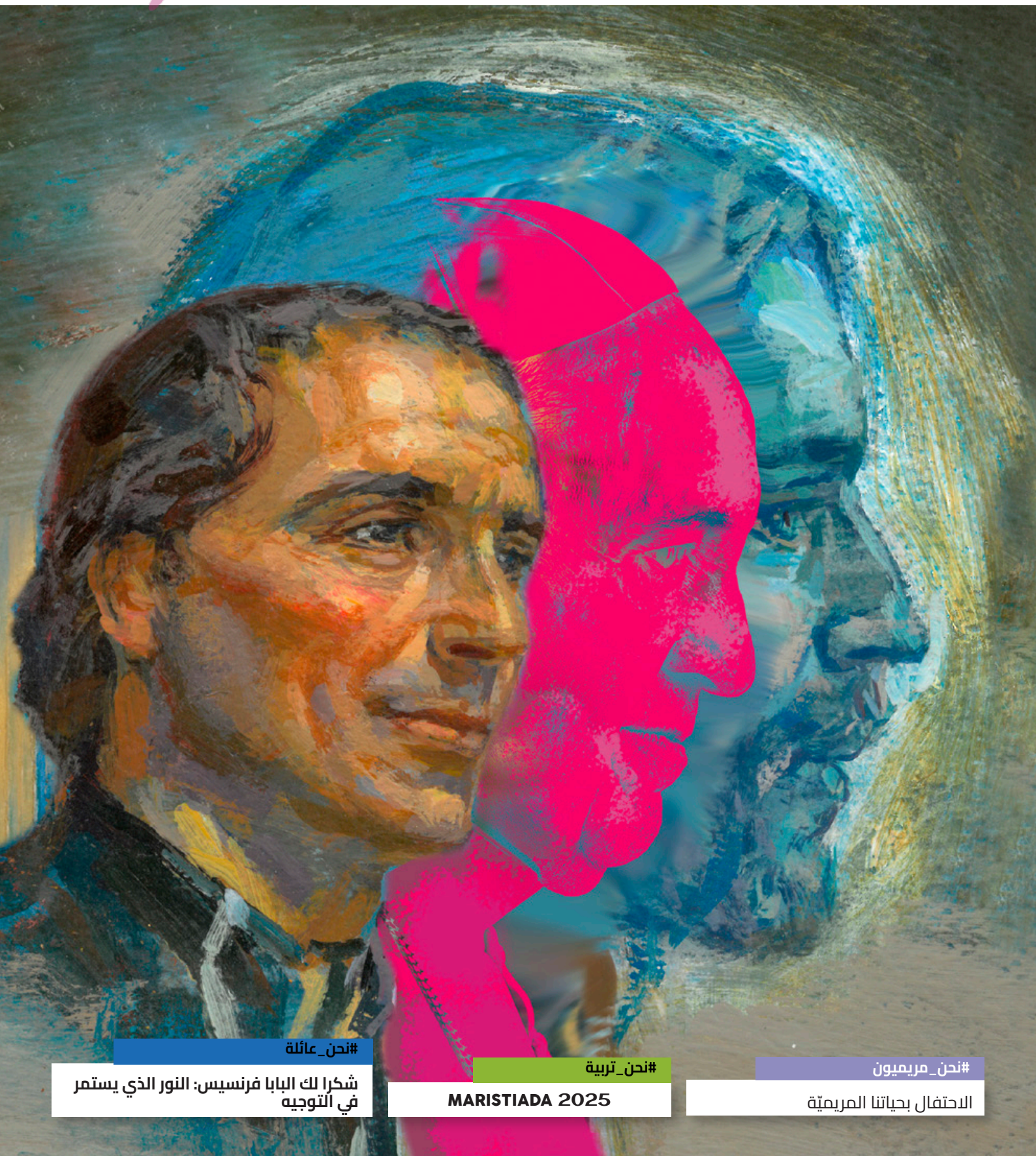

#نحن_مريميون

الاحتفال بحياتنا المريميّة

#نحن_تربية

MARISTIADA 2025

#نحن_عائلة

شكرا لك البابا فرنسيس: النور الذي يستمر في التوجيه

INDEX

#نحن_مريميون
الاحتفال بحياتنا المريميّة

#نحن_عائلة
محطّة على الطريق للالتقاء مرة أخرى: ملاذ بين الأقاليم في فوينتيريدوس

#نحن_عائلة
شكرا لك البابا فرنسيس: النور الذي يستمر في التوجيه

#نحن_من_الباطن
عيون ترى، وقلب يشعر

#نحن_تربية
عشـرة أسـئـلة، مُديرَين اثنين

#نحن_تربية
اتّكل علي

#نحن_شبكة
أخبار موجزة!! تقارير موجزة عن بعض أحداث هذا الشهر

#نحن_المتوسط
مؤسّسة شامبانيا هويلفا تتلقّى جائزة "الأندلس + اجتماعية" للأولاد والمراهقين

#نحن_تربية
ألعاب رياضيّة مريميّة (MARISTIADA 2025، قرية أولمبية لتشارك البشرى السارة

#نحن_المتوسط
تدريب بوجوه جديدة والالتزام عينه

#نحن_عائلة
حياة الجماعة تثرينا

#نحن_مريميون
اجتماع الإخوة ماريست في روما للاحتفال باليوبيل 2025

الاحتفال بحياتنا المريميّة

في يوم الأحد، 23 آذار/مارس، احتفلنا في غـــرناطة بإبراز وعود الإخلاص للمـواهب المريميّة لثمانية مريميين علمانيين هم: دايفيد دومينغيز وخابي كاستيّو وخوسيه أنطونيو روزا وخوسيه باييخو وكيكيه مونيوز وماريا فراسكيه وماريا خوسيه خيمينو وفيكتور مارتينيز. لقد كان صباحًا مع العائلة والمجتمع، صباحًا للاحتفال والاختيار، مع إلقاء نظرة ممتنّة إلى الماضي والالتزام الواضح بالمستقبل. بعد عملية مرافقة شخصية، ضمن مسيرة "أن نكون مريميين اليوم" (Être Mariste aujourd'hui)، وبعد سنوات من الخبرة ضمن الجماعة، قرّر الثمانية الاحتفال علنًا بالتزامهم بالتطوير الخلّاق للمواهب المريميّة.

وكانت مسيرة هؤلاء الأشخاص نحو هذا الوعد مليئةً بالحياة والأشخاص واللحظات والتجارب واللقاءات والخيارات ... وحاول كلٌّ منهم اختيار رمزٍ يمثّله في بداية الإفخارستيا، لوضع كلّ من رافقهم في مقام. وتحوّلت هذه الرموز الشخصية، بفضل هذا الاحتفال مع الجماعة، إلى رمز مشترك، وسيتشاركونه منذ هذا اليوم: صليب الوعد.

صليب يذكّرنا بالتواضع والبساطة والوداعة، كمواهب العائلة المريمية، التي توحّدنا مع علمانيين آخرين من مختلف أقاليم أوروبا، يحتفلون أيضًا بهذا الوعد، بتصميم مشترك يعبّر عن الشراكة والرحلة المشتركة.

معًا، وضعوا صيغة التزام تستخدم بالفعل في احتفالات الوعد في الأقاليم الأخرى، والتي يلتزمون من خلالها علنًا بما يلي:

- مواصلة مسيرة اتباع يسوع في الواقع اليومي للحياة العلمانية، لا سيما في مجالات العائلة والعمل والواقع الاجتماعي الذي ينخرطون فيه.

- رعاية العلاقة مع الله وتنمية انطلاقًا من روحانيتنا المريمية والرسولية.

- مشاركة حياة الجماعة وتعزيز الشراكة مع المريميّن الآخرين.

- التعاون في مهمة مريميّة متمثّلة في جعل يسوع المسيح معروفًا ومحبوبًا، بخاصة بين الأولاد والمراهقين والشباب الأكثر ضعفًا.

- تعزيز المواهب المريميّة والدعوات في إطار الإخلاص الإبداعي.

- بناء كنيسة نبوية ومريمية بمساعدة الروح القدس.

بعد ذلك، أضاف كلّ واحدٍ منهم جوانب شخصية من هذا الالتزام وقام الأخ أوريليانو غارسيا، بصفته الرئيس الحالي للإقليم المريمي المتوسّطي، بتوزيع الصلبان محيّيًا التزام العلمانيين.

بعد هذا الاحتفال، يتابع العلمانيون الثمانية مسيرة الدعوة برفقة مجلس الإقليم ومجلس الحياة المريميّة في إقليمينا، جنبًا إلى جنب الأحد عشر شخصًا الذين أبرزوا الوعد قبل عامين، وسيستمرون في الاستجابة يوميًا لدعوتهم كمريميى شمبانيا.

شكّل إبرازي الوعد أكثر من رتبة رسميّة: هو تعبير عن التزام شكّل جزءًا لا يتجزّأ من حياتي اليوميّة. وعند إعلاني هذه العبارات شعرتُ أنّني أمنح صوتًا لدعوةٍ كبرت معي منذ بداياتي ضمن مجموعة الحياة المسيحيّة (GVX) في ملقة، مرورًا بسولانا وسيراكوزا حتى حاضري اليوم في قرطبة، أماكن أنارة مسيرتي المريميّة.
وكان تشاركي الوعد مع مريميين آخرين، تعبير عاني لرغبتي في أن أكون علامة أخوّة وأمل بخاصّ، لمن هم في أكثر حاجة وللمساهمة في بناء كنيسة للجميع.

كيكيه مونيوز (ملقة – سيراكوزا – قرطبة) Kike Muñoz

كان الاحتفال العلني بوعدي المريمي والتعلّق بالمواهب المريميّة، بلا شك، أحد أهم لحظات رحلتي الشخصية والروحية. ومن الصعب التعبير بكلمات عن كل ما يمثّله هذا، لأنه ليس مجرد عمل رمزي أو التزام رسمي، بل هو خيار عميق للحياة: اتباع يسوع على غرار مريم ومارسلان شمبانيا.
لقد كان هذا اليوم مميزًا لأنه أعاد التأكيد على رغبتي في العيش ببساطة وتواضع وتفاني. لقد أعطتني الروحانية المريمية طريقة ملموسة لتجسد الإنجيل في الحياة اليومية، وجعله حاضرًا بحنان حيث تشتد الحاجة إليه، والعثور على الله في كلّ ما هو بسيط ومخفي. وكان إبراز وعدي علنيًا مرتبطًا بعبارة "نعم" الشجاعة والواعية لطريقة التواجد في العالم، بقلب مفتوح وأيدي راغبة.
واليوم أكثر من أي وقت مضى، أشكر الله على كوني جزءًا من هذه العائلة المريمية الكبيرة، وقد أتيحت لي الفرصة لأعيش إيماني من خلال هذه الدعوة الجميلة. وليكن وعدي تذكيرا يوميًا بمن أنا ومن أتبعه ومن أخدمه.

ماريا خوسيه خيمينو (فالنسيا - غرناطة) Maria José

في تاريخ السينما، الآلاف من الأفلام ولكلٍّ منها بطلها. وإذا وضعت ملصق أفلام هاري بوتر، فإن بطل الرواية معروف. وإذا وضعت ملصق فيلم SONIC، فإنّ بطل الرواية معروف أيضا. ولكن ماذا يحدث إذا وضعت صورًا من فيلم حياتي؟ حسنا، كان الأولاد الذين شاركوا في هذه الديناميكية واضحين. قالوا إنّني، خامكم الأمين، الشخصية الرئيسية. وكان علي أن أخبرهم أنّ الأمر لم يكن كذلك ... "بطل الرواية في فيلم حياتي هو يسوع الناصري"، وقلت لهم ذلك. قلت ذلك، وتردّد صوت "أووووو....." المفاجأة في الكنيسة. وهكذا هي قصة حبٍّ لا محدود على الرغم من قيودي وإخفاقاتي ... وهو ما لا يمكنني إلّا أن أردّ عليه بالحب.
فمن خلال الموهبة المريميّة وجدت أفضل طريقة للقيام بذلك، بحيث بذلتُ نفسي بالكامل للمشاريع التي ترتكز على الأولاد الذين يطلبُ منا الله مرافقتهم. وهكذا اختبرت الاحتفال بتعلّقي بالموهبة المريميّة مع رفاقي السبعة الآخرين.
لا يسعني إلّا أن أقول له: "ها أنا يا رب أفعل مشيئتك، لأبذل حياتي، مثل شمبانيا".
نستمر في ... إعطاء الحياة (#DAVIDA) مع أطيب تحياتي باسم يسوع ومريم.

خوسيه أنطونيو روزا (باداخوز)José Antonio

محطّة على الطريق للالتقاء مرة أخرى: ملاذيين الأقاليم في فوينتيريدوس

أقيمَت من 15 إلى 19 نيسان/أبريل، في قلب سييرا دي هويلفا، في قرية فوينتيريدوس الهادئة والترحيبية، أوّل رياضة روحيّة بين الأقاليم وبين الرهبنات لهذا العام الدراسي 2025-2024. اجتمع ما مجموعه 21 أخا وأختًا - من أماكن متنوعة مثل نافالمورال دي لا ماتا، تالافيرا، باداخوز، مدريد، قرطبة، غرناطة، ملقة، مليلية، مورسيا، سيراكيوز وسرقسطة – بحيث أخذوا وقتهم وتوقّلوا عن كلّ شيء ودخلوا عمقهم، بإخلاص ومسؤولية. وكانت هذه مساحة للراحة والصلاة والإصغاء والأخوّة. وكان من بين المشاركين أيضا أخوان من الرهبنة اللاساليّة في اجتماع مفتوح ومتعدّد حقا.

وبتوجيه من شارو مارين بيريز، من راهبات الصعود، تعمّقنا في الرسالة العامة للبابا فرنسيس "كلّنا إخوة" "فراتيلي توتي"، وهي نصٌّ يدعونا إلى عيش أخوّة عالمية وبناء الجسور في وسط عالم جريح ومنقسم. وقد فعلنا ذلك في سياق مهمّ بشكل خاص: خلال أسبوع الآلام المقدّس وعيد الفصح 2025، بحيث قدم لنا الرب نور القيامة مفتاحًا جديدًا ومفعمًا بالأمل لقراءة رسالة الإنجيل وعيشها.

وعلى الرغم من المطر والبرد، لم يتأثّر الجو الدافئ بيننا. فقد منحتنا طبيعة فوينتيريدوس، في مقاطعة هويلفا، لحظاتٍ من المشي والتأمل في الطبيعة. وكانت الاحتفالات، الشخصية والجماعيّة، وأوقات الصمت ومساحات المشاركة هي روح هذه الأيام. وقد شاركنا أيضا في الليتورجيا الراعوية في القرية، حيث شعرنا بنبض قلب مجتمع بسيط وحيوي ومرحّب.

رافقنا مثل السامري الصالح، وبخاصة في يوم الخميس المقدس، مع لفتة غسل القدمين. إله جعل نفسه قريبًا منّا، يشفي جراحنا، ويعلّمنا أن ننظر إلى الآخرين بحنان، ومن دون تحيّز، وشفقة. إنّ كوننا إخوة وأخوات، كما يذكّرنا البابا فرنسيس، هو أيضا طريق القيامة واللقاء والمصالحة.

أيام بسيطة، عشناها بعمق. أيام من الذاكرة الممتنة والحوار الصادق والصداقة المنسوجة بين الاختلافات. باختصار، أيام لقاءات مهمّة. لأنّه، كما يمكننا أن نلخص جيدا، كان هذا: لقاءً حقيقي بين الإخوة والأخوات.

"الحياة هي فن اللقاء، على الرغم من وجود الكثير من الخلافات في الحياة" (FT 215)

شكرا لك البابا فرنسيس: النور الذي يستمر في التوجيه

في 21 نيسان/أبريل 2025، انتقل البابا فرنسيس إلى منزل الآب عن عمر يناهز 88 عاما، بعد مضاعفات الالتهاب الرئوي الثنائي. وقد أثّرت وفاته بعمق على الكنيسة والعالم بأسره. فخلال فترة حبريته التي استمرت لأكثر من اثني عشر عاما، تميّز فرانسيس بأشياء كثيرة، لا سيما قربه وتواضعه والتزامه تجاه من هم في أمس الحاجة إليه.

من الإقليم المريمي المتوسّطي، نضمّ صوتنا شاكرينه ومكنّين له الامتنان العالمي لحياته المكرّسة لخدمة الله والإنسانية. نتذكر بمحبة خاصة اللقاء الذي عقده الأب إرنستو سانشيز، الرئيس العام للرهبنة المريميّة، مع البابا فرنسيس، حيث تمّ تسليط الضوء على الدعوة إلى "الذهاب إلى الحدود"، تماشيًا مع رسالة المريميين المتمثلة في التواجد في الأماكن التي تشتدّ الحاجة إليها، والتي جسّدها بقوة في الرسالة العامة "Evangelii Gaudium". لقد دعانا إلى عدم استبعاد أي حدود والعمل عليها دون خوف ، ودائما وفقا لموهبة ورسالة كل عائلة دينية.

ونشيد أيضًا، من بين أمور أخرى كثيرة، بالتزامه بالميثاق العالمي للتربية والتعليم وعلى العديد من الأفكار والرسائل الملهمة، مثل تلك التي كرّسها لنا خلال المؤتمر العام للرهبنة سنة 2022: "هذا ما أتمناه لكم ولجميع إخوانكم وأخواتكم المنتشرين في جميع أنحاء العالم. النظر إلى الأبعد، والتعليم من خلال النظر إلى أبعد ما هو قائم، مع مريم، وعلى خطى ربّنا يسوع. وهذا هو بالضبط النقد القوى الذي يُوَجه إلى المفهوم المستنير للتعليم، أي نسخ الأفكار، الأفكار، الأفكار.... لا، التربية هي للذهاب إلى أبعد من ذلك، والتعليم للذهاب إلى أبعد من ذلك. وهذا يدمر كل التصوّرات الأيديولوجية الجامدة والمستنيرة للتربية. والتربية تحدٍ للجميع: تحدٍّ للأفكار وللناس ولمشاعرهم ولعملهم. ولكن علينا أن نتطلع إلى ما هو أبعد من ذلك".

وهناك أيضا عبارات الحزن والأسى والتعازي لفقدان البابا فرنسيس في هذه الحياة الأرضية، والتي يؤكد الكثير منها التزامه بالسلام العالمي والمهاجرين والأشخاص الأكثر ضعفا في المجتمع. وتتتالى العبارات المؤثّرة عن البابا، مسلّطةً الضوء على قدرته على التعامل مع الجميع ببساطة وعمق روحي.

وكما عبّرنا بالفعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وبأحرف كبيرة، نقول: شكرًا لك يا فرنسيس: لأنك كنتَ مثالًا على أنّ الحب مرادف للخدمة. شكرًا لأنكّ فتحتَ الكنيسة للكل ولنا جميعًا. لأنّ من هم في الآخر هم بالنسبة إليك الأوائل دائمًا. شكرًا لأنّك ذكّرتنا بأن الحنان هو أقوى لغة. شكرًا لرائحة الحمل الخاصّة بك، ولدعوتنا لنكون بناة الجسور وليس الجدران. شكرًا لتشجيعنا على تحقيق الأحلام.

وتمّ نقل جثمان البابا فرنسيس إلى كاتدرائية القديس بطرس، حيث حضر آلاف المؤمنين لإلقاء التحيّة الأخيرة عليه. وأقيمت جنازته يوم السبت الماضي، 26 نيسان/أبريل، في ساحة القديس بطرس، وتحقيقًا لرغبته، دُفِنَ في كنيسة سانتا ماريا ماجوري، الأمر الذي يعكس تواضعه وتفانيه المريمي.

مرّة أخرى، نشكره نحن مريميّو المتوسّط، على حياته وشهادته، متذكرين بعض الكلمات التي كرّسها لمؤسستنا: "أشكر الرب ومريم، أمّنا الطيبة، كما كان يحلو للقديس مارسلان منادتها، أشكره على حضور دعوتكم في الكنيسة وخدمتها، وأطلب لكم هبة الروح القدس لتتمكّنوا، بتوجيه من روح الله، أن تؤمّنوا حضور الأولاد والشباب، وكذلك جميع المحتاجين، قرب الله وحنانه".

إرثه يلهمنا لمواصلة العمل من أجل كنيسة أقرب وأكثر شمولا والتزاما بالفئات الأكثر ضعفا. أتمنى أن يستمر نوره في توجيه طريقنا وطريق المجتمع المريميّ بأكمله.

عيون ترى، وقلب يشعر

في أسبوع الآلام هذا وعيد الفصح عاشت مناطق بوتانزا وخاين ولوخا ومايمون وأليكانتي مرة أخرى حضور الله مع أكثر من 600 شاب بحيث تحوّلت هذه الأماكن إلى أماكن احتفال وإفخارستيا وصلوات وصحاري وموائد مشتركة ورغبة كبيرة في العيش بعمق. وتحت شعار "عيون ترى، وقلب يشعر"، أردنا أن نعيش الحياة كما عاشها يسوع: بحنان ورحمة ورجاء.

شهودٌ على تجربة تلامس الروح، وتذكّرنا بأن الحياة أقوى من الموت، وأنه حيّ! إنها ليست مجرد صرخة، ولكنها يقين يتحقق في حياتنا. كل لفتة، وكل كلمة، وكل لقاء وكل مشاركة في الحياة، كانت انعكاسا ليسوع هذا الذي يستمر في القيامة في واقعنا.

وأضفت كلّ مرحلة من برنامج مجموعات الحياة المسيحية (GVX) ضوءها الخاص إلى المسيرة المشتركة. بدأ الصغار تنمية الصداقة مع الرب من خلال شعار "أصدقاء مع يسوع" (GA4)، مكتشفين أنّ اتّباعَه هو، قبل كل شيء، قصّة ثقة. وفي مرحلة "أنتم أصدقائي" (Marcha 1)، تمّ التعمّق في تلك العلاقة الشخصية التي طرحها يسوع، وهي صداقة تحوّل الشخص.

وقادت مرحلة "من جبل الزيتون إلى الحياة" (Marcha 2) المراهقين إلى عيش سرّ الفصح من الداخل، ورافقوا يسوع في موهبته الذاتية ليولد معه من جديد. وكانت مرحلة "احتفل بالحياة" (Marcha 3-4) بصيصا من الأمل والفرح بمعرفة أنّ كلّ واحدٍ منهم مدعوّ لعيش الحياة بملئها. وعاش الأكبر سنًّا بينهم، في مرحلة الجماعة، عيد فصح مكثف ملتزمين بشعار "اليوم"، ومُدركين أن القيامة ليست مجرّد ذكرى، بل دعوة ملموسة لعيش الإنجيل هنا والآن.

احتفلت المدرستان في لبنان (سيدة لورد وشانفيل) بفصح الشباب (Pâques des jeunes) من يوم خميس الأسرار حتى سبت النور، حيث شارك حوالي 90 شخصًا (65 مشاركًا، 15 مرافقًا و6 إخوة). وعاش الكلّ هذه الأيام، وكلٌّ على طريقته، بروح موحّدة والتشارك في الأوقات القويّة (احتفال غسل الأرجل، بستان الزيتون، محطّات درب الصليب، رتبة الصليب، حتّى الاحتفال بالقيامة). لحظات خاصة لا تُنسى من الصلاة والتأمل والتفكير والمودّة بحضور الإخوة من الجماعتين شامفيل وسيدة لورد. فكانت تجربة عيد الفصح المتميزة!

أمّا في حلب (سوريا)، فكان يوم سبت النور يومًا عاش فيه أفراد كشافة شمبانيا التابعة لجمعية الإخوة المريميين في حلب تجربة عيد الفصح بعنوان "لأنك الاحتفال" في دير الإخوة المريميين. وجاءت المبادرة بالتعاون مع مشروع "الخبز المشترك" التابع للمريميين الزرق. ففي صباح يوم السبت، استقبل الدير مائة من كبار السن وتحوّل إلى مساحة مليئة بالنور والضحك وفرحة الروح الاحتفالية... في قلب الجماعة. وقد شارك في هذه الاحتفاليّة أكثر من 120 شخصًا، من مشاركين (70) ومنشطين وقادة الكشافة (30) وأشخاص اهتمّوا وأشرفوا على المطبخ (25) وأخوين اثنين.

بعض الشهادات على هذه التجارب:

"اليوم: عيد الفصح كتجربة للمعنى واللقاء والالتزام"

"العيش بفرح وأمل عيد الفصح الشبابي في خاين".

"لقد كانت هذه التجربة كمن يرتوي من النبع مرّة أخرى، ويتغذّى ويتواصل مع الآب، ويتشارك مع الجماعة ليستمرّ في النمو في الإيمان"

"في عيد الفصح اليوم، مشينا جنبا إلى جنب مع يسوع في أحلك أيامه، واكتشفنا في ألم مشترك نور الأمل الذي يولد من جديد في كلّ شاب"

"لقد كانت أيامًا لا تنسى، مليئة بالتجدّد والأمل واللقاء مع الأساسيات ومحاطين بأناس رائعين"

"يسوع يدعونا إلى أن نكون صالحين وأن نحقق

تطويباته في منطقتنا، وعالمنا، وأن نكون له الصديق"

""كم أنا محظوظ لأنّني عشت شيئًا أثّر فيَّ كثيرا، ممّا يجعل الوداع صعبا للغاية"

"أنت شخصٌ طيّب وصالح إذ بذلتَ نفسك للآخرين وعشْت اللحظة على أكمل وجه"

"لدينا شباب صحيحين. دعونا نعتمد عليهم".

وعاش جميعهم زمن القيامة. لأنّه حيثما يعطي شخصٌ نفسه، وحيث يصلّي بإخلاص، وحيث يبكي ضمن الجماعة ويضحك من دون تصنّع... يكون القائم من بين الأموات بينهم. وبالتالي، يقول لنا الله مرّة أخرى: "إذا كان (يسوع) قد حيَا كما عاش، ومات كما مات، لهذا أقامه الله من بين الأموات".

أتمنى أن يقودنا عيد الفصح هذا إلى تغيير العالم... عالمنا. لنكون شهودًا على الحياة التي لا تعرف الموت.

اليوم، وبفرح عميق، يمكننا أن نصرخ للعالم: هللويا! عيد فصح مجيد!

عشــرة أسـئــلة، مُديرَين اثنين

فيسنتي مارتي دومينغيز – مدرسة ماريوحنّا المعمدان – دينيـا

1. كيف بدأت علاقتك مع الإخوة المريميين؟

في البدء أنا تلميذ سابق من قدامى المدرسة المريميّة ومنذ أن كنت طفلا، لديّ هذا الشعور المريمي في قلبي. وكان هذا الشعور في الأساس من خلال الإخوة المريميين وبعض المدرّسين الذين نقلوا إليّ وتشاركوا معي بكلّ ما هو مريمي مهمّ بالنسبة إليهم.

2. ما الذي أضافه المريميّون إلى حياتِكِ؟

لقد أظهروا لي طريقة اتّباع مبادئ الحياة، وساعدوني على النّمو كشخص وكمسيحي.

3. ما هي برأيكِ مواصفات المدرّس المريمي الجيّد؟

بادئ ذي بدء، التعليم والاحترام. ثانيًا، القرب والحضور. وأخيرا وليس آخرا، التعاطف والاهتمام بأولئك الذين يحتاجون إلى مساعدتنا و/أو صلواتنا.

4. ما هي أهدافك الأساسية كمديرة لمدرسة المريميّين؟

أودّ أولًا رعاية الجماعة التربوية للمدرسة، وتوفير الوسائل والجهود اللازمة لضمان استمرار إضاءة الشّعلة التي أشعلها الله منذ أكثر من مائتي عام من خلال القديس مارسلان.

5. كيف تعرّفين فريق الإدارة الخاص بك في كلمات ثلاث ؟

الوحدة والجهد والكفاءة.

6. ما هي نقاط القوة الرئيسية لأعضاء هيئة التدريس في مدرستك؟

يشكّل أعضاء هيئة التدريس فريقًا يعمل بجدٍّ والتزام، ويُظهِر الولاء والالتزام.

7. ما المساهمة التي تقدّمها مدرستكِ إلى مدينتكِ؟

إنها مدرسة صغيرة في بلدة صغيرة، لكنّها تساعد على تطوير الأولاد والمراهقين والشباب ليكونوا خلفاء لنا للأجيال القادمة.

في مدينتنا، يصوغ المريميّون الشخصية وهذا ما يترك بصمةً في شخصيّة كلّ تلميذ.

8. ما الذي يميّز عائلتك المريميّة الكبيرة المحلّية؟

نحن عائلة ومدرسة قريبة من الآخرين. إنّها أفضل بطاقة عمل لدينا، وبفضل هذه الألفة والتقارب نقوم برسالتنا التربوية والإنجيلية.

9. ماذا تقولين للعائلات التي تفكّر في الانضمام إلى مدرسة مريميّة؟

أودّ أن أقول شكرًا لهم على التفكير حين عندما يبحثون عن مدرسة لأطفالهم. إنّ ما كان جيدا وذا مغزى لكلّ واحدٍ منّا يمكن أن يكون جيدا وذا مغزى لأولادهم. إنّنا نعلّم الحياة في المدرسة المريميّة، وهذا لا يقدّر بثمن.

10. هل من حلمٍ آخر تودّين تحقيقه مع المريميين؟

بالطبع، حلمي أن نستمر في التألق وتعزيز الروح والموهبة اللتين ورثناهما عن القديس مارسلان لسنوات عديدة.

جيزوالدو دالتيريو
مدير مدرســة بيو الثاني عشــر - روما

1. كيف بدأت علاقتك مع الإخوة المريميين؟

بدأت علاقتي قبل 40 عامًا! هذا أمرٌ يجعلني أشعر بالدوار، لكنّ هذا كان عندما دخلتُ المدرسة الابتدائية ... ومنذ ذلك الحين، ما زلتُ دائما هنا!

2. ما الذي أضافه المريميّون إلى حياتِكِ؟

الإخوة وقصصهم وتجاربهم وحياة الجماعة... كلّ هذا جعلني الشخص الذي أنا عليه اليوم. لقد أتيحت لي الفرصة للنموّ في احترام الآخرين والترحيب بهم ومرافقتهم. لقد تمكّنت أيضًا من التعرف على العديد من الأشخاص الذين أصبحوا بمرور الوقت مراجعَ لي ورفاقًا على طول الطريق... واليوم أصدقاء.

3. ما هي برأيكِ مواصفات المدرّس المريمي الجيّد؟

إنّ الأساتذة مثل البنفسج في الحقل: إنّهم يعطّرون الحقل من دون أن يراهم أحد. هذا هو حضورهم وشهادتهم: أساسيون وسرّيّون وذوو أهمية عميقة.

4. ما هي أهدافك الأساسية كمديرة لمدرسة المريميّين؟

أهدافي أن أجعل مدرستي مدرسةً مريميّة حقا: مساحةً تتجاوز الفصل الدراسي، منزلًا ترحيبي لكلّ من يدخلها.

5. كيف تعرّفين فريق الإدارة الخاص بك في كلمات ثلاث ؟

إيجابي، دائمًا في المسير، واستباقي.

6. ما هي نقاط القوة الرئيسية لأعضاء هيئة التدريس في مدرستك؟

إنّهم حريصون جدًا على تنمية المدرسة، لجعلها منارة حقيقية للحيّ.

7. ما المساهمة التي تقدّمها مدرستكِ إلى مدينتكِ؟

أودّ أن أقول، أنّه أكثر من المدينة، يتعيّن علينا التفكير في المنطقة، تشينتوتشيللي (Centocelle). أعتقد أن المدرسة يجب أن تكون مرجعًا، ومكانا للترحيب والإنجاز، مع توفير تعليم جيد في جو عائلي.

8. ما الذي يميّز عائلتك المريميّة الكبيرة المحلّية؟

لا يزال من السابق لأوانه القول، ولكنّنا نشعر بالفعل برغبة كبيرة في الشروع في طريق جديد.

9. ماذا تقولين للعائلات التي تفكّر في الانضمام إلى مدرسة مريميّة؟

تشكّل مدرسة بيو الثاني عشر في تشينتوتشيللو (Cintocel-lo) جزء من تاريخ هذه البلدة، ومدرسة بيو الثاني عشر صفحة جديدة في هذا التاريخ ... صفحة تعد بأن تكون أكثر جمالا.

10. هل من حلمٍ آخر تودّين تحقيقه مع المريميين؟

نعم، أودّ أن أنشئ عملًا اجتماعيًا في مدرسة بيو الثاني عشر.

اتَكِلْ عَلَيَّ

أنشطة تضامنيّةفي الإقليم المريمي المتوسطي

قلوب تتضامن: الحب الذي يغير

يتزيّن شهر شباط/فبراير في مدرسة سانتا ماريا لا مايور، بالتضامن وذلك من خلال إحدى أكثر المبادرات تقديرًا وتجذرا في برنامجها السنوي: حملة "قلوب تتضامن"، وهذه الحملة اقتراح إبداعي وغير ذاتي يحوّل عيد الحب التقليدي "الفالانتاين" إلى احتفال بالحبّ والمحبّة والصداقة، فيحمل معنًى عميقا وجماعيا.

ومنذ أكثر من عشر سنوات، وهذا المشروع يحوّل الأفعال الصغيرة والبسيطة إلى أعمال كرم عظيمة. الديناميكية بسيطة وقوية في آن: خلال الأسبوع الذ يحيط بالرابع عشر من شباط/فبراير، تتاح الفرصة أمام الجماعة التربوية بأكملها – من تلامذة ومعلمين وعائلات وموظفين إداريين وخدماتيين - فرصةً لتقديم هدية رمزية صغيرة (تقدّمها المدرسة أيضا) لأحبائهم أو أفراد آخرين في المدرسة. ومن خلال هذه المبادرة، يُساهم الجميع أيضا في دعم مؤسسة مارسلان شامبانيا (FMCH)، التي تحوّل الأموال التي يتم جمعها نحو المشاريع والبرامج الاجتماعية التي تهدف إلى تحسين الحياة.

وكما في كل عام، تسعى فرق الراعوية والتضامن المحلّية لهذا العمل التربوي لمريمي سانلوكار لا مايور (إشبيلية) إلى اقتراح أفكار مبتكرة تتناول الأولاد والشباب. تمّ تصميم وبيع أساور التضامن وعلّاقات مفاتيح من اللباد على شكل قلب وإشارات مرجعية كلّها مصنوعة يدويًا وقمصان T-SHIRTS، داخل المدرسة نفسها. وهذا العام، كان سوار التضامن المنتج الرئيسي الذي حقّق نجاحا كبيرا – إذ تمّ تقديمه بسعر 1 يورو - من صنع المشغل اليدوي الاجتماعي SUMAN +2، التابع لمؤسسة شامبانيا. وتهدف هذه الأموال إلى دعم القاصرين الذين يعيشون في أوضاع هشة. كما يتم تنظيم الحملة، التي تمتد من صفوف الروضة إلى الصفوف الثانوية، من أجل تشجيع المشاركة والعمل التعاوني. ويساعد المعلّمون تلامذة صفوف الصغار في إعداد التوقيعات والإهداء، بينما يهتمّ تلامذة المرحلة الثانوية ببيع الهدايا وتوزيعها أثناء العطلة. وبهذه الطريقة، تصبح المبادرة تجربة حقيقية للتعلم من خلال الخدمة، وتطوير قيم مثل التعاطف والمسؤولية والالتزام الاجتماعي.

وأحد أهمّ جوانب حملة "قلوب تتضامن" هو قدرتها على بناء روابط مجتمعية. بحيث يتم إيلاء اهتمام دقيق لضمان عدم نسيان أي طفل، وتنمية ثقافة المودة الشاملة، حيث تكون كلّ لفتة مهمة. وليست هذه الحملة مجرد حملة لجمع التبرعات: بل إنها تمرين في الحب الجماعي ، ودعوة لعيش التضامن على الطريقة المريميّة.

وبالتالي، لا يتم الاحتفال بالحب في مدرسة سانتا ماريا لا مايور من خلال الأزهار أو الشوكولا، بل بالأعمال التي تترك بصمة. وكل سوار، وكل سلسلة مفاتيح، وكل ابتسامة مشتركة هي بذور تحوّل، زُرِعَت في القلب.

تحــرّك: التربية على العطاء والالتزام

يتجاوز التعليم في مدرسة سانتا ماريا دي لا كابيلا، الفصول الدراسية. وهنا، التعلّم يعني أيضا الانخراط في الواقع من حولنا، وفتح أعيننا على حياة أخرى، والتواصل معه. كل هذا - وأكثر من ذلك بكثير - هو في صميم "تحرّك"، برنامج تطوعي راسخ، جزءٌ لا يتجزأ من المشروع التربوي للمدرسة.

وكان مشروع "تحــرّك" لعدة سنوات يوجّه طاقة التضامن لتلامذة الصفوف المتوسّطة والسنة الثانوية الأولى نحو الحقائق الاجتماعية المختلفة في المدينة. وبالشراكة مع مؤسسة مارسلان شامبانيا (FMCH) ومنظّمات محلية أخرى مثل كاريتاس، ومقر إقامة راهبات الفقراء الصغيرات، وأبرشية دون بوسكو أو مستشفى الأم والطفل في خاين، تتيح هذه المبادرة للتلامذة المشاركة بنشاط في مشاريع الدعم التربوي، ومرافقة كبار السن، والأنشطة في المستشفيات أو الأنشطة الرياضية مع الشباب المهمّش.

اليوم، يشارك أكثر من 80 تلميذًا متطوعًا في هذه التجارب، برفقة فريق من المعلمين وعدد قليل من العائلات. وفي جميع الحالات، يكون الالتزام حقيقيا ودائما: إنّه ليس إجراء لمرّة واحدة، ولكنه التزام يمتد طوال العام الدراسي ، وأحيانا بعد ذلك حتّى. يواصل بعض التلامذة، بعد الانتهاء من دراستهم، بالمشاركة كمتطوعين بالغين. ويعود آخرون كنماذج للأجيال الجديدة كعبرة تقاسم الدراية.

ومن نقاط القوة في البرنامج بعده التربوي، فهو أكثر بكثير من مجرد نشاط لامنهجي ، مبادرة "تحرّك" هي مدرسة حقيقية للحياة. فبالنسبة 'لى المشاركين، غالبًا ما يكون أوّل لقاء مع حقائق اجتماعية غير معروفة، وصحوة على الشعور الرهف والتعاطف والمسؤولية والاستقلالية. وهذه التجربة تحويلية: يتعلم المتطوعون الكثير، إن لم يكن أكثر من أولئك الذين يدعمونهم.

وينعكس ثراء هذه المبادرة في كل قصّة: إذ يشرح المراهقون الرياضيات للتلامذة الذي هم في حالات الإقصاء، والشباب الذين يتشاركون الضحكات مع كبار السن حول لعبة الدومينو، وأولاد يعلّمون اللغة الإسبانية للمهاجرين، أو ينظمون مباريات كرة قدم لمن لديهم أوقات فراغ قليلة. وتجدر الإشارة أيضا إلى الاتفاق الأخير مع المستشفى للتدخّل في قسم أعصاب الأطفال، وهي مساحة لا تحظى بدعم جيد من قبل الكيانات الأخرى.

هناك، لن يجلب المتطوعون الترفيه فحسب، بل سيجلبون أيضا الإنسانية والاستماع إلى العائلات المحتاجة. ويشارك العديد من المعلمين في مدرسة سانتا ماريا دي لا كابيلا، وكذلك موظفو مؤسسة FMCH ، بقصص مؤثرة مثل قصة آنا بالومينو، المسؤولة الآن عن FMCH في خاين، والتي مرّت قبل بضع سنوات بهذه التجربة الجميلة بنفسها كتلميذة متطوعة.

"تحرّك" هي باختصار، برنامج ينبض بقوة بالحياة. إنّها مبادرة لا تحسّن حياة أولئك الذين يساعدهم فحسب: إنها تدرّب الأشخاص الأكثر وعيًا والتزامًا وإنسانية. لأنه عندما يلتقي التعليم بالتضامن، يولّد شيئًا قويًا. ويتحرّك ذلك لدى مريمي خايين... ويتحوّل، فالفائدة متبادلة، والإثراء ذو قيمة لا تقدر بثمن.

أخبار

موجزة!!!

اجتماع مجالس الأقاليم في قرطبة لمواصلة المسير في اللقاء (#نحن عائلة)

اجتمعت مجالس الأقاليم المريميّة كومبوستيلا وإيبيركا والمتوسّط من الجمعة 25 إلى الأحد 27 نيسان/أبريل، مرّة أخرى خلال هذا العام الدراسي، وهذه المرة في كاستيلو دي مايمون (قرطبة). اعتمد هذا الاجتماع المُعَمَّق والتشاركي أيضا على حضور ممثلي مجموعات العمل المختلفة المتعلقة بعملية الالتقاء التي بدأت خلال هذا العام 2024-2025.

وقد قام المشاركون، خلال عطلة نهاية الأسبوع، بتقييم التقدّم المُحْرَز في خارطة الطريق، والتفكير في الخطوات التي تمّ اتخاذها بالفعل وتوقّع التحديات المقبلة على المدى القصير والمتوسط. ويأتي هذا الاجتماع في أعقاب الاجتماع الافتتاحي الذي عُقِدَ في أيلول/سبتمبر، بعد إعلان الرئيس العام، الأخ إرنستو سانشيز، عن إطلاق عملية التقاء بين المقاطعات الثلاث.

وأرسى هذا الاجتماع الأوّل الأسُسَ لثلاث سنوات من العمل المشترك ومشاركة المشاريع والمخططات التنظيمية والأولويات. ومنذ ذلك الحين، عقدت اجتماعات وفق قطاعات مختلفة من أجل مواصلة التحرك في الاتجاه نفسه. وكان هذا الاجتماع الجديد خطوةً جديدة على هذا المسار المشترك، بحيث أعاد التأكيد على الالتزام الجماعي بالتحوّل والوحدة في خدمة الرسالة المريميّة.

كاستيلو دي مايمون: 75 عامًا من تاريخ المريميّين وحياتهم (#نحن مريميّون)

احتفل منزل كاستيلو دي مايمون، مركز الإخوة المريميين للتعليم الذي يقع في حيّ ميرابوينو (قرطبة)، يوم الأحد الماضي 27 نيسان/أبريل 2025 بالذكرى الخامسة والسبعين لافتتاحه.

وكان هذا المنزل، الذي كان لسنوات عديدة مركزًا للإخوة المبتدئين في الرهبنة، يومًا تذكاريا حيث أعيد تتبّع مراحل رحلته الطويلة عبر "لحظات تاريخية لا تنسى" من نشاطات أقيمت فيه وتاريخه الحيوي.

تضمّن الاحتفال بشكل أساسي لقاءً بين أجيال مختلفة من الإخوة المريميين وعلمانيين أعضاء من العائلة المريميّة الكبيرة في قرطبة، سواء من مدرسة سرفانتس أو من مركز كاستيلو دي مايمون. وحضر الاحتفال رئيس الإقليم الأخ أوريليانو غارسيا ونائب رئيس الإقليم المريمي المتوسّطي الأخ داميانو فورلاني.

كما تم الاحتفال بالقداس الإلهي لتقديم الشكر على كلّ هذه العقود من الوجود المريمي في المدينة. واختتم يوم الاحتفال بحفل موسيقي لأوركسترا "ميوزيك لاب جونيور" (MusicLab Junior)، التي قدّمت مقطوعات مختلفة لمرافقة الذكرى السنوية لهذه المرافق التي تكرس الآن لاستقبال ومرافقة الأنشطة التعليمية والتكوينية والدينية والروحية، سواء من الماريست أو التجمعات والكيانات الأخرى، إلخ.

يوم الصحّة العالمي (2025 (WHO (#نحن شبكة تواصل)

في صباح يوم 7 نيسان/أبريل 2025، أقيم يوم منظّمة الصحّة العالمي في معهد الإخوة الفريمي في جوليانو في كامبانيا، في مقاطعة نابولي، وهو يوم احتفل فيه بالتوأمة بين صفوف السنة الثانية في معهدنا وصفوف معهد جيانكارلو سياني (G. Siani) في منطقة فيلّاريكّا (نابولي).

شهدت هذه المبادرة، التي نُظّمت بمناسبة يوم الصحة العالمي (ذكرى تأسيس منظمة الصحة العالمية)، أبطال تجربة فريدة بين التلامذة مكرّسة للرفاهية والعلوم والرياضة.

تنافس التلامذة المنقسمون إلى فرق مختلطة بين المعهدين، في الأنشطة الرياضية والألعاب الجماعية والمسابقات العلمية لاختبار معرفتهم بالتشريح وعلم وظائف الأعضاء: مثل التتابع مع بناء هيكل عظمي بطول 160 سم ، وسباق ال100 متر مع مراقبة معدّل ضربات القلب قبل النشاط وبعده، كما تمّ دمج Tetris مع حلّ المشكلات وسباقات العوائق حيث اعتمدت إحدى المراحل على اجتياز استبيان علمي.

وتمكّن التلامذة خلال النهار من تطبيق معرفتهم بجسم الإنسان والجهاز العضلّي-الهيكلي وعمل الجهاز القلبي-الوعائي والجهاز التنفسي وأهمية اتباع نظام غذائي مناسب.

بالإضافة إلى المهارات العلمية والحركية، عزّز الحدث القيم الأساسية مثل التعاون والاحترام وحلّ المشكلات والتواصل الفعال.

وكانت هذه فرصة رائعة للنمو معا، والتعلم أثناء الاستمتاع وتكوين صداقات جديدة، باسم الصحة والتربية المدنية.

منسّقة قسم الرياضيات والعلوم

الأستاذة جوليانا روسّو

منظّمة التضامن والتربية والتنمية تدعو إلى يومٍ حول العمل التطوعي الدولي التحويلي

شاركت المنظمة غير الحكومية SED (للتضامن والتربية والتنمية)، وهي عضو في الشبكة الأندلسية للتطوع الدولي، بنشاط في يوم "العمل التطوعي الدولي التحويلي: اقتراح أخلاقي وسياسي للتعاون الإنمائي"، الذي عقد في قاعة المؤتمرات بالمركز الدولي لجامعة إشبيلية في 9 نيسان/أبريل.

جمع هذا الاجتماع المؤسسات والمنظمات والجهات الفاعلة الرئيسية في مجال العمل التطوعي الدولي، بما في ذلك مدير الوكالة الأندلسية للتعاون الدولي، بهدف تعميق القوة التحويلية التي يمكن أن تمتلكها تجربة التطوع الدولية على المجتمع.

وتخلّل هذا اليوم مشاركة خبراء في علم الاجتماع والأخلاقيات الاجتماعية، والتدريب التطوعي، والتعليم التنموي، والمواطنة العالمية. كما ساهم الأشخاص ذوو الخبرة في مجال التطوع الدولي والمشاركة الإجتماعية بآرائهم حول أهمية العمل التطوعي الدولي في بناء مجتمع أكثر عدلا وتماسكا.

لقد كانت فرصة لتبادل الخبرات وتعزيز التآزر وتعميق الاستراتيجيات التي تعزّز التطوع التحويلي، والتي تتعرف عليها المنظمة غير الحكومية SED بشكل كامل والتي تسعى جاهدة لدعمها من خلال أعمالها المختلفة في التنشئة والتضامن والتوعية، بما في ذلك مخيّمات العمل والرسالة التي يشارك فيها المئات من أفراد عائلتنا المريميّة الكبيرة.

تشكيل القيادة في خدمة البعثة المريبية (#نحن شبكة تواصل)

اختتمت في شهر نيسان/أبريل، أحد إجراءات التدريب الأساسية للعام 2024/2025 على المستوى الأوروبي وهي: التدريب على وظيفة القيادة، التي روجّت لها منطقة مريميّو أوروبا (MRE). وتهدف هذه المبادرة إلى تعزيز قيادة الخدمة التي تساعد كلّ شخص على المساهمة بأفضل طريقة ممكنة في الرسالة المريميّة التربوية والتبشيرية، مع كونها مصدر إلهام لأفراد هذه العائلة العظيمة الأخرى التي هي رهبنتنا

وعلى مدار ثلاثة أسابيع مكثّفة، موزّعة على مدار العام الدراسي، تعمّق المشاركون في الجوانب الرئيسية للقيادة المريمية، قبل الأسبوع الأخير الذي سيعقد في كلّ إقليم. وعُقِدَت الجلسة المشتركة الأخيرة في الفترة من 6 إلى 11 نيسان/أبريل في المنزل المريمي في الإسكوريال (مدريد)، وهو مكان متميّز للاجتماع والتفكير والتدريب.

واتّصفت الموضوعات التي تمّت مناقشتها بالمهمّة منها: إدارة الحياة المشتركة وحلّ النزاعات، ومشاريع التدويل، والهوية المريميّة والعمليات في مجال الموارد البشرية. كلّ هذا حدث في جوّ من الصلاة والمرافقة مع الإخوة، ممّا مكّن من إقامة روابط بين الأشخاص الملتزمين بمنظور واحد: أن يكونوا قادة على صورة يسوع، في خدمة الآخرين وفي الرسالة المشتركة.

إستذكار حياة الأخ إيميليانو الاستوي (#نحن_عائلة)

هذا الشهر، في قسم "حياة رائعة"، نستذكر حياة الأخ إيميليانو ألاستوي سانشيز.

يمكنكم قراءة المقال كاملاً من خلال زيارة قسم "حياة رائعة" على موقع المقاطعة:

www.maristesmediterraneenne.com

وفيّات شهر نيسان/أبريل

ودّعت العائلة المريمية خلال شهر نيسان/أبريل بحزن أخًا من إقليمنا المتوسّطي. نصلي من أجل راحة نفسه. ولتحتضنه مريم أمّنا الطيّبة بين ذراعيها.

الأخ خيسوس غارسيا فاديللو

توفّي في بنالمادينا يوم 29 نيسان /أبريل 2025 عن عمر يناهز 98 عامًا، وقد أمضى 82 عامًا منها في الحياة الرهبانيّة.

وُلِدَ في بورغوس في 15 آب/أغسطس 1926. دخل الرهبنة إلى دير جماعة أرسينيغا (ألافا) في 2 نيسان/أبريل 1938، ودرس الابتداء في فيلّافرانكا دي نافارا، وأبرز نذوره الرهبانية الأولى في 25 تمّوز/يوليو 1942، والنذور المؤبّدة في هويلفا في 15 آب 1948.

وأمضى حياته متنقلًا بين الجماعات المريميّة : قرطبة (1943-1946)، لاراش (1946-1948)، سانلوكار دي باراميدا (1948-1949)، مدريد (1949-1950)، طليطلة (1950-1952)، سان سالفادور (1952-1957؛ 1963-1968)، كوبا (1957-1961)، ميرانداديل إيبرو (1961-1963) باداخوس (1968-1969)، سيفيلّا -برازيل (1969-1972÷ 1998-1992)، كزالا جي لا سييرّا (1972-1973)، خايين (1973-1974) سيفيلّا- ب-نورتيه (1974-1986)، مدرسة قرطبة (1986-1989)، سيفيلّا-بارابيسو (1982-1992)؛ 1998-2002)، كوتشابامبا (2002-2003)، سالوكار لا مايور (2003-2004)، هويلفا (2004-2006؛ 2008-2010)، بينالمادينا (2006-2008؛ 2010-2025).

« تعزيتنا أن نتذكّر في لحظة المثول أمام الله أنّنا عشنا في ظلّ حماية مريم العذراء وضمن جماعتها! »

مؤسّسة شامبانيا هويلفا تتلقّى جائزة "الأندلس + اجتماعية" للأولاد والمراهقين.

في شهر نيسان/أبريل الماضي، منح المجلس الإقليمي للإدماج الاجتماعي والشباب والأسرة والمساواة التابع لحكومة منطقة الأندلس جائزة "الأندلس + الاجتماعية"، ضمن الفئة الإقليمية للأولاد والمراهقين، لمؤسّسة مارسلان شامبانيا (FMCh) في هويلفا.

تم تقديم الجائزة، وهي اعتراف إقليمي مهمّ في مجال الخدمات الاجتماعية، من قبل المستشارة الإقليمية لوليس لوبيز في حفل أقيم في هويلفا، بحضور عدد من الشخصيات والجمعيات.

استضافت جامعة هويلفا حفل توزيع الجوائز الذي سلط الضوء على كلّ من الوظيفة الاجتماعية الضرورية والمسار الواسع لمؤسسة شامبانيا من خلال أعمالها السابقة منذ 1994، بدءًا من المشروع المريمي بعنوان "أفق جديد لحيّ السكني".

ونال مدير هذه المؤسّسة، أليخاندرو ماتياس، جائزة التميز مع منسق المؤسسة في هويلفا، ديفيد إيبانيز، ورئيس منطقة المشاريع الفنية، خوسيه لويس غونزاليس. ومدير مدرسة Colón Maristas Huel-va، داميان لوبيز وممثلين عن مجموعة واسعة من المستخدمين والعائلات التي تستفيد من العمل الاجتماعي لهذه المنظمة التي لا تبغي الربح والتي تنتمي إلى رهبنة الإخوة المريميين للمدارس، والتي تقوم بعملها في حيّ بيريز كوبيلاس في العاصمة.

وفازت مؤسسة مارسلان شامبانيا (FMCh) بجائزة في مسابقة Andalusia + Social 2024 ، والتي تتزامن مع الاحتفال بالذكرى الثلاثين لوجودها المريمي في منطقة هويلفا. لقد مرّ أكثر من 30 عامًا من التفاني في سبيل الأولاد والمراهقين والشباب المستضعفين بفضل الإيثار والتعاون بين العائلات والمعلمين ومدرّسي التعليم المسيحي في مدرسة كولون. كما

تولي اهتمامًا خاصًا بالقاصرين الخاضعين للوصاية والذين يقيمون في المراكز أو الأسر الحاضنة بمختلف انماطها. وبالإضافة إلى ذلك، ومنذ انشاء مركز احتجاز الشباب الجانحين في هويلفا، أعطيت الأولوية للتواصل معهم من أجل توفير فرص تعليمية جديدة للشباب الذين يعيشون هناك.

وفي كلّ عام، يمرّ أكثر من 100 متطوع عبر مقرها الرئيسي، وهكذا، يمكن احتساب أكثر من 2000 متطوّع خلال العقود الثلاثة هذه، بفضل التدخل الاجتماعي لبيريز كوبيلاس. وتشير مؤسسة شامبانيا هويلفا: "أنّ ما يقرب من 100٪ من التلامذة المريميين في مدرسة كولون كانوا يقومون بالعمل التطوعي الاجتماعي في أحيائهم أثناء دراستهم للحصول على البكالوريا أو الدورات المكافئة للخطط التعليمية السابقة".

وهذا الثراء في العمل التطوعي الاجتماعي هو الأساس للمؤسسة، والذي يتم تعزيزه الآن بدعمٍ من فريق من المهنيين ذوي الدعوة.

وتقوم مؤسسة مارسلان شامبانيا بتطوير برامج في هويلفا في مجالات الاندماج الاجتماعي - التربوي والاجتماعي - المهني وتعزيز التطوع الاجتماعي والتوعية به. ومن بين مشاريعها مشاريع الدراسة الموجهة (المرافقة التربوية للبنين والبنات في فترة ما بعد الظهر)، والحصول على الشهادة المتوسّطة، ومحو الأمية للسكان المهاجرين، والمخيم التقليدي في المدينة (النشاط الترفيهي الصيفي والاهتمام الاجتماعي - التربوي).

مؤسّسة شامبانيا هويلفا تتلقّى جائزة "الأندلس + اجتماعية" للأولاد والمراهقين.

تعتبر الألعاب الرياضيّة المريميّة (Maristiada 2025)، التي أقيمت من 3 إلى 5 نيسان/أبريل، إحدى أهمّ الأحداث الرياضية والراعوية والاجتماعية المبتكرة في الإقليم المريمي المتوسّطي.

خلال هذه الأيام القليلة، تحوّلت مدرسة سيدة الكرمل (Nuestra Señora del Carmen) في باداخوز والمناطق المحيطة بها إلى قرية أولمبية حقيقية للشباب، مع مشاركة تلامذة من مختلف المدارس المريميّة في إسبانيا والبرتغال.

ورغبةً في تقليد روح الألعاب الأولمبية الحقيقية، جمعت الألعاب المريميّة 2025 أكثر من 1,000 شخص، بما في ذلك التلامذة والمعلمين واللجنة المنظمة، الذين تمكنوا من غمر باداخوز، كمدينة، في جو نابض بالحياة بالرياضة والتعليم والفرح، ولكن أيضًا بالجدّ في النقاش وتنمية الإيمان والدخول إلى الذات من خلال الصلاة والأخوّة.

وخلال جلسات الماراثون، تنافس المشاركون في مختلف الفئات الرياضية، من كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة وألعاب القوى وكرة اليد وكرة الريشة والبادل، ... بالإضافة إلى التنافس من خلال الكلامة (دورة المناظرة). مجموعة متنوعة جديرة بأي حدث أولمبي دولي، والتي ملأت مساحات المدرسة بالنشاط والعاطفة، وقبل كل شيء، بأجواء احتفالية وصداقة صادقة.

كان التنظيم والتخطيط ضروريين لنجاح هذا الحدث. بالإضافة إلى ذلك، وفّرت المرافق الرياضية الحديثة والمجددة في المركز المكان المثالي لاستقبال المباريات. وتمحور تنظيم الألعاب المريميّة 2025 حول ثلاثة أهداف رئيسية:

- تعزيز التكوين المتكامل للتلامذة المريميين في إقليمنا.
- تشجيع التبادل الرياضي والثقافي والراعوي، فضلًا عن التعايش الودّي بين جميع المشاركين في الأنشطة.
- تعزيز روح الأسرة المريميّة التي توحّدنا جميعا في منطقة المتوسّط.

وفي مجال الرياضة، تمّ تنظيم العديد من مسابقات الكرة الطائرة وكرة السلة وكرة اليد وكرة القدم والبادل وكرة الريشة، وهي فئات يتمتّع بها المريميّون بتقاليد وجودة في اللعب لا مثيل لها. بالإضافة إلى ذلك، تمّ تنظيم العديد من ألعاب القوى.

في المجال الراعوي، ومن منظور المواهب المريميّة، تمّ التعامل مع الحدث من زاوية التبشير، ممّا أضفى إليه طابعه الفريد، الذي تميز بالإنجيل، وفقا للإرث الذي تركه القديس مارسلان شامبانيا لرهبنتنا.

وفي المجال الاجتماعي، تمّ نشر تجربة هذا الحدث ومشاركتها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، والقنوات الإعلانية والترويج الداخلي، مع العديد من اللحظات لـاسيس علاقات تآزر مع الألعاب المريميّة

2025، والمشاركين والجمهور.

وخارج المنافسة، كانت الألعاب المريميّة احتفالا بالروح المريمية، المشبعة بقيم التواضع والبساطة والوداعة، والتي تتجلى في كل لفتة من الدعم المتبادل، واحترام القواعد، وفي العناق بعد الانتصارات، ولكن أيضا في العزاء والتضامن بعد الهزائم. وأصبحت الرياضة أداة تربوية هنا، تدمج النمو البدني والتربية على القيم، الاجتماعية والرعوية ، في تجربة تتجاوز النتائج المحصّلة بكثير.

في الخيال الجماعي، لا يزال هناك صدى الصفارات، وتألق الميداليات، وعاطفة العناق ... كانت الألعاب المريميّة 2025 احتفالا أولمبيا حقيقيا لمدة ثلاثة أيام مليئة بالصعوبة والصداقة الحميمة والأخوة.

وكانت هذه التجربة، التي بدأت قبل وقت طويل من الاجتماع الفعلي في باداجوز، تتويجا لرحلة مشتركة، حيث كانت الرياضة والتربية والناس جنبا إلى جنب. وتم منح الجوائز والكؤوس والميداليات للفرق الفائزة في مختلف الفئات مثل كرة القدم وكرة السلة وألعاب القوى والكرة الطائرة وكرة اليد والبادل، وكذلك للمتأهلين للتصفيات النهائية لبطولة المناظرة، حيث أثبت التحدث والاحترام أيضا أنه فن تنافسي.

بغض النظر عن مكانهم على طاولة الميداليات، فقد فازوا جميعا: في التعلّم ، والتجارب الحيّة ، والصداقات التي تمّت، والفخر بتمثيل مدرستهم وكونهم جزءا منها، على المستوى المحلي، وعلى مستوى العائلة المكريميّة الكبرى، وعلى المستوى العام.

كان حفل توزيع الجوائز، الذي كان أكثر من مجرد منصة تتويج، حفلا حقيقيا للشكر والاحتفال بالتقدم المحرز. وكانت الرسائل التي تركتها الرحلات الاستكشافية المختلفة أفضل شهادة على ذلك.

هذه الروح الأخوية، التي غمرت في الممرات والمسارات والمدرجات وحتى قلب المدينة، كانت الخيط المشترك لتجربة استطاعت أن توحد الرياضة والثقافة والألفة والرعاية الرعوية بلغة واحدة: لغة الإنجيل تنبض بالحياة. تخللتها هذه الأيام لحظات من الصلاة والإيمان المشترك والديناميكيات الرعوية التي جعلت من الألعاب المريميّة هذه حدثا تبشيريا بعمق.

كان كلّ مشارك الصوت الحي لتجربة تعليمية متكاملة، حيث يتشابك الحسّ الجسدي والعاطفي والروحي والاجتماعي كما هو الحال في سباق التتابع المكثف والمثير. والشهادة التي يأخذونها الآن إلى المنزل ليست فقط ذكرى هدف أو سلّة أو تحطيم رقم قياسي أو تصفيق حار، وإنّ/ا الاقتناع بأن الأخوّة الصادقة والفرح البسيط والجهد المشترك - وكل هذا، الذي تمّ تحقيقه كفريق واحد، في المجتمع - هو أيضا بشرى سارّة لعالم اليوم.

تدريب بوجوه جديدة والالتزام عينه

عقد الاجتماع الثاني لمتطوّعي المنظمة غير الحكومية SED (التضامن والتعليم والتنمية) في الإقليم المريمي المتوسّطي في 8 و 9 آذار/مارس 2025، في بيت روحانية يوحنا بولس الثاني، في لا زويبا (غرناطة). وشارك ما يقرب من 30 شخصًا، من الشباب والبالغين، في مبادرة التدريب والتوعية هذه. وكان معظمهم أشخاصا جددا في التجربة، والتقوا بمجموعة صغيرة من القدامى للتدريب ومشاركة لحظات التأمل والألفة.

طوال عطلة نهاية الأسبوع، كانت رسالتنا المريمية هي الخيط المشترك، والتطوّع العنصر الدافع، وأخوّتنا الشعور، مع الصلاة والتضامن كأساس لكل عمل.

وكان الهدف الرئيسي من الاجتماع هو تعزيز التقارب الشخصي والعمل الجماعي بين أعضاء المجموعات المختلفة في مخيمات العمل والرسالة (CTM) التي ستعقد في الصيف المقبل 2025. بالإضافة إلى ذلك، تمّ تنظيم دورات تدريبية لإعداد المتطوعين لتجربة التعاون الدولي الصيفية.

وخلال عطلة نهاية الأسبوع، قام المشاركون بتعميق الطابع الخاص لمنظّمة ONGD SED وما يعنيه أن تكون متطوعا مع المريميين، وتناولوا موضوعات أساسية مثل مدوّنة قواعد السلوك للمتعاونين الدوليين والخطوات اللازمة لإضفاء الطابع الرسمي على الرحلة. كما تمّ إجراء تمارين عملية لحلّ النزاعات، حيث قدّمت مواقف واقعية حصلت في السنوات السابقة كي تجعل من الممكن توقّع الظروف والصعوبات المحتملة خلال التجربة الميدانية.

وكانت اللحظة المركزية للاجتماع هي العمل الجماعي لمجموعات آلية التداول، حيث تمّ تشجيع التماسك والمعرفة المتبادلة بين الأعضاء الذين سيتقاسمون نفس المصير. وبالإضافة إلى ذلك، قدّم المنسقون معلومات محدّدة عن كل إقليم، وتناولوا المسائل اللوجستية والتقنية مثل التأشيرات واللقاحات والمناخ والغذاء، وهي أمور ضرورية لتحسين التكيف.

وسيعتمد العمل التطوعي الدولي هذا العام على مشاركة الأشخاص التاليين:

- في أفريقيا: 6 أشخاص في ساحل العاج (بواكي وكوروغو وكوني) و9 أشخاص في غانا.
- في أمريكا: 7 أشخاص في بوليفيا، مقسّمة بين كومارابا وسان خوسيه دي تشيكيتوس.
- في آسيا: 3 أشخاص في الهند.
- في أوروبا: 1 شخص في سيراكيوز.

ونود أن نشكر جميع المتطوعين على التزامهم وتفانيهم واستعدادهم للعيش عن كثب مع واقع الأطراف في العالم، بروح الخدمة المناسبة للموهبة المريميّة وإرادتهم الراسخة لبناء عالم أكثر عدلا وأخوّة.

حياة الجماعة تثرينا

في بعض الأحيان، كل ما يتطلبه الأمر هو استراحة في الطريق لرؤية الحياة من منظور مختلف. هذا ما شعرنا به نحن الأربعة عندما قررنا، ولمدة أسبوع، ترك الروتين اليومي لكلّ منّا والانضمام إلى حياة الجماعة للأخوة المريميين في قرطبة. لم نكن متأكدين مما يمكن توقعه، لكننا كنا نعلم أنه يتعين علينا أخذ تلك الراحة. ما وجدناه هو أكثر بكثير من مجرد روتين مختلف: وجدنا منزلا وطريقة للعيش ومساحة للمشاركة.

في الوقت الذي لم يعد في العديد من مدارس المريميين جماعة إخوة، فإن حقيقة أنّها لا تزال موجودة في مدرسة قرطبة هي ميزة حقيقية. ومثل أي ثروة، عليك أن تعرف كيف تكتشفها، وتتعامل معها، وتسمح لنفسك بتحدّي عمقها. لهذا السبب، كان هذا الأسبوع من الحياة المشتركة فرصة للتواصل مع قلب موهبة مريمية، التي نحاول غالبا نقلها في الصفوف خلال العام الدراسي، ولكن لا يتم فهمها حقا إلا عندما نعيشها عن قرب.

كانت مشاركتنا عبارة عن استماع غير مستعجل، ومشاركة من دون فلترة، واكتشاف داخلي لكيفية عيش الأخوّة والإيمان والرسالة في المجتمع. أدركنا أن الموهبة المريميّة لم تولد بالأمس وأنها لم تبنى فقط بديناميكيات المدرسة، ولكن بحياة كاملة وضعت في خدمة الآخرين. وهذا لا يدرس بالكلمات: إنه ينتقل من خلال الحضور.

بالنسبة للولد، يعدّ وجود أخ مريمي في المدرسة فرصة فريدة، حتى لو كان لا يدرك في كثير من الأحيان كلّ ما يعنيه ذلك. ليس الإخوة جزءًا من طاقم المدرسة فحسب، بل هم أكثر من ذلك: إنّهم المرجع الحي للروح المريمية، لحياة تعطى بالكامل للآخرين. طريقتهم في الحضور، وإمكانية الوصول إليهم، وبساطتهم ... نقل طريقة أخرى للحياة. كنّا محظوظين بما يكفي لتجربة هذا الوجود، لمشاركة المساحات والحياة أيضًا. خلال الوقت الذي قضيناه معا، تمكّنا من تجربة ما يعنيه أن نكون إلى جانب أولئك الذين جعلوا من المواهب المريميّة رحلتهم اليومية. لم نره من الخارج: كنّا جزءا منه.

وهذا ما غيّرنا أكثر من غيره. لأن المجتمع الذي يفتح بيته ل "الغرباء" الذين ليسوا جزءًا من حياته اليومية ويستقبلنا كما لو كنا هناك طوال حياتنا... ليس شيئا شائعا. هذا الانفتاح، هذا الكرم، حقيقة أننا نشعر بأننا واحد منهم، يتحدث عن جماعة حيّة وقويّة، بقلب ينبض

بالإنجيل. لقد جعلونا نشارك في شيء خاص جدا وعميق جدا: حياتهم الأخويّة، روحانيتهم، حياتهم اليومية معًا. ويترك بصماته. بصمة نفهمها بشكل أفضل اليوم ونعلم أن لديها القدرة على تحويل من حولنا.

ولهذا السبب نشعر بالمسؤولية اليوم. مثل البذور المزروعة في تربة خصبة، تركت هذه التجربة بصمة فينا لا يمكننا تجاهلها. نحن نعلم أنه يجب علينا الاعتناء بها وتغذيتها وقبل كل شيء مشاركتها. ما اختبرناه مع الإخوة المريميين لم يعد شيئا يخصنا وحدنا، ولكنه شيء يجب أن ننمو فيه وفي كلّ ركن من أركان رحلتنا وننقله بالقلب الذي علمونا أن نراه.

اجتماع الإخوة ماريست في روما للاحتفال باليوبيل 2025

منذ بضع سنوات، استأنفنا تقليدَ العيش معًا أوقاتًا من الأخوّة، واكتشاف أماكن موحِية، لنتشارك أوقات الأخوّة والاسترخاء. اجتمعنا العام الماضي في غاليسيا، وقبل عامين في إقليم الباسك ... وقبل جائحة الكوفيد في أماكن مميّزة من إسبانيا، وغالبًا بفضل تنظيم الأخ بيدرو سانشيز وسيرافين رويز. بدا اقتراح هذا العام أكثر إيحاءً وجديرة بالاهتمام: المجيء إلى روما للجمع بين زمن الحياة المشتركة والحج خلال يوبيل الرجاء. وهذا هو السبب أيضا في أنّ المشاركين شكّلوا مجموعة جميلة للغاية، أي ما يقرب من 30 شخصا. وهذه المرة كان هناك أيضا العديد من الإخوة الإيطاليين، إذ شاركت جماعة الإخوة في جنوى بأكملها (أنطونيو، بيترو، فرانكو وجيانكارلو)، ماريو من سيراكيوز، جورجيو من مليلية، ومارينو من بيروت ...

التقينا يوم الاثنين 7 نيسان/أبريل في أجواء ترحيبية في مركز الرئاسة العامّة لبدء مسيرتنا. في اليومين الأوّلين ركّزنا اهتمامنا في صلب اليوبيل، كاتدرائيّة القديس بطرس. فقد عشنا لحظات معًا وسمحت زيارة الكاتدرائية لكلّ منّا الشعور وكأنّنا حجّاج. وبطبيعة الحال، لكلّ منّا بالوتيرة التي تناسبه ووفق تجاربه الخاصة. كنّا مجموعة من الأشخاص "الناضجين" والمتحمّسين للغاية، وكان المشي والتنقّلُ في الكتدرائية، لفتة مليئة بالعواطف والذكريات. وكان من المقرّر عقد اللقاء مع البابا فرانسيس يوم الأربعاء، ولكن نظرًا إلى حالته الصحية، علمنا أنّ الاجتماع قد ألغي. ولم نكن من بين المحظوظين الذين تمكّنوا من مقابلته، مرتديًا معطف البونشو الخاص به، في مساحات الكاتدرائية. ومع ذلك، التقينا جميعًا داخل الفاتيكان لالتقاط الصورة التقليديّة أمام تمثال

القديس مارسلان شامبانيا، وهي لفتة أصبحت بالفعل تقليدا ممتعا لجميع مريميّي شمبانيا.

وفي صباح يوم الخميس، ذهبنا إلى فيتيربو، مدينة البابَاوات، حيث عُقِد أول اجتماع لمجلس الكرادلة لانتخاب بابا جديد (كونكلاف) في التاريخ. وقد استرجعنا التاريخ وتتبّعناه وأعدنا اكتشاف حقائق هذا الاجتماع الطويل جدا الذي جمع من 19 إلى 20 كاردينالا خلال العصور الوسطى البعيدة. ومن خلال وضع التاريخ في منظوره الصحيح وتذوقه، يمكننا أن نفهم بشكل أفضل تطوّر

الأشياء والتقاليد والإيمان نفسه، والذي كان مثيرا للاهتمام بشكل خاص بالنسبة للكثيرين منا. بعد قصر الباباوات والكاتدرائية، كان لا بدّ أن نتمشّى في أزقّة منطقة بيليجرينو وغرف قصر المصلّين (Pa-lais des prieurs)، والذي لا يزال يحتضن اجتماعات البلدية حتى اليوم.

وفي صباح يوم الجمعة، جاء دور كاستيل غاندولفو، الذي كان ذات يوم مقّر الإقامة الصيفي للباباوات، حيث لم يستخدمه فرنسيس حتى الآن (وهي خيبة أمل صغيرة في تفسيرات المرشد المحلي، فبالنسبة إليهم كان وجود البابا كضيف صيفي أكثر من مجرد تقليد ...)؛ في فترة ما بعد الظهر، لم يكن لدينا سوى الوقت لحضور الصلاة اليومية لجماعة سانت إيجيديو. ليس بالأمر السهل أن نرى الحيوية والشهادة بأن الإيمان المسيحي في روما لا يزال مثالا للكنيسة بأسرها، كما قال بولس السادس.

وكان جمال هذا الأسبوع، بالإضافة إلى هذه اللحظات الخاصة، هو القدرة على مشاركة الأيام والأوقات مع الإخوة الذين يعيشون حياتهم اليومية في أماكن بعيدة جدا. من لبنان إلى صقلية ومن إفريقيا إلى الأندلس... فلا توجد فرص كثيرة للّقاء وقد اختبرنا هذه الأيام كهدية مباركة.

وقد التقطنا الكثير من الصور وأقمنا النقاش، وتمشّينا ظهر كلّ يوم لاكتشاف روما وعيش لحظات من الألفة. فمن الصعب جمع كلّ شيء بدقة، إلّا أنّ الجوهر يبقى في ذاكرتنا وفي قلوبنا.

الأخ جورجيو بانودي

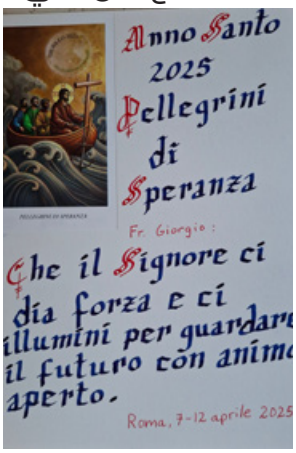

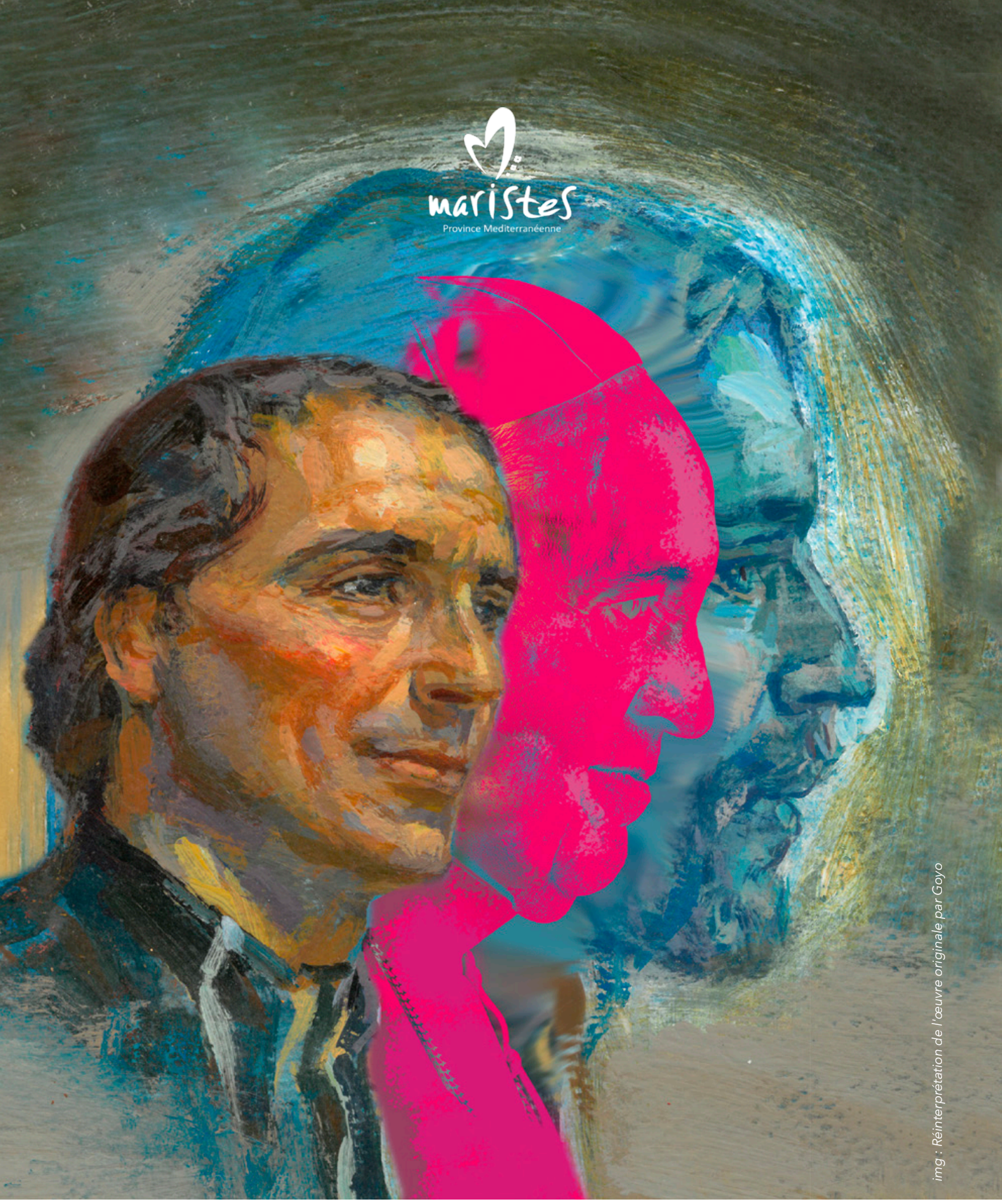

img : Réinterprétation de l'œuvre originale par Goyo

نحن مريميّون

العدد 36 –أبريل/نيسان 2025

فريق التواصل والتسويق في الإقليم المريمي المتوسّطي

comunicacion@maristasmediterranea.com